ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Montazer Halim Sharhan
PhD student , Department of Quranic and Hadith Sciences ,Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
mn_alzcom@yahoo.com

Mina Shamkhi (responsible writer) Associate Professor Department of Quranic and Hadith Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
m.shamkhi@scu.ac.ir

Ali Matouri
Assistant Professor , Department of Quranic and Hadith Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran
Dr.Matouri@gmail.com

Keywords:
Quran, Tafsir, Social, Tafsir Al-Kashef, Mughniyeh..

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	22 May 2024
Accepted	26 Sep 2024
Available online	1 Oct 2024

Social interpretation in the interpretation of the detector and its applications

A B S T R A C T

Social interpretation is an approach in the science of Qur'an interpretation that aims to understand and interpret the Holy Qur'an from a social perspective, and is related to contemporary social conditions and challenges. Social interpretation comes in response to the need for contemporary applications of the Holy Quran in the lives of Muslims and to provide guidance to address social issues and achieve justice and equality in society. Muhammad Jawad Mughniyeh is considered one of the most prestigious scholars who use the methodology of social understanding in his interpretation of the Holy Quran. Mughniyeh focuses in his interpretation on the compatibility of the Holy Qur'an with reality Social and analysis of contemporary social issues. It seeks to explore the importance of social justice and human rights in Islam and how to achieve them based on the teachings of the Holy Quran. This article seeks to discover educational theories and ideas related to the Qur'an that may not be of interest to theologians and scientific books specialized in education and society. In thisarticle, library research, content analysis, and descriptive methods are used. The results indicate that the interpretation of the detector has a great influence on the theory of social interpretation of the Qur'an and has linked social concepts to the interpretation of the Qur'an. It pays more emphasis on philosophical and ethical aspects.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss16.3683

التفسير الاجتماعي في تفسير الكاشف وتطبيقاته

منتظر حليم شرهان/ قسم علوم القرآن والحديث بجامعة شهيد تشمران أهواز، إيران
مينا شمخي (الكاتبة المسؤول)/أستاذة مشاركة في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران

الخلاصة:

التفسير الاجتماعي هو منهج في علم تفسير القرآن الذي يهدف إلى فهم القرآن الكريم وتفسيره من منظور اجتماعي، ويرتبط بالظروف الاجتماعية والتحديات المعاصرة. يأتي التفسير الاجتماعي استجابة للحاجة إلى تطبيقات معاصرة للقرآن الكريم في حياة المسلمين وتوفير التوجيهات لمعالجة القضايا الاجتماعية وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع. ويعد محمد جواد مغنية واحدًا من العلماء المرموقين الذين يستخدمون منهجية الفهم الاجتماعي في تفسيره للقرآن الكريم. يركز مغنية في تفسيره على توافق القرآن الكريم مع الواقع الاجتماعي وتحليل القضايا الاجتماعية المعاصرة. يسعى لاستكشاف أهمية العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان في الإسلام وكيفية تحقيقهما استنادًا إلى تعاليم القرآن الكريم. يسعى هذا المقال لاكتشاف النظريات والأفكار التعليمية المتعلقة بالقرآن التي ربما لا يمت لها علماء التفسير والكتب العلمية المتخصصة في التعليم والمجتمع بالاهتمام. في هذا المقال، يتم استخدام البحث في المكتبة وتحليل المحتوى والطرق الوصفية. وتشير النتائج إلى أن تفسير الكاشف له تأثيرعظيم في نظرية تفسير القرآن الاجتماعي وقد ربط المفاهيم الاجتماعية بتفسير القرآن. و أولى مزيدًا من التركيز على الجوانب الفلسفية والأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: القرآن، التفسير، الاجتماعي، تفسير الكاشف، المغنية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1-المقدمة

تعد دراسة التفسير الإجتماعي للقرآن من المواضيع الهامة والمثيرة للاهتمام في الدراسات الإسلامية المعاصرة. يعكس هذا النهج التفسيري التركيز على الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية للفرد والمجتمع بدراسة الآيات القرآنية، ويسعى إلى استخلاص فهم عميق وتطبيق عملي للمعاني والتعاليم الموجودة في القرآن.

تفسير الكاشف يعد أحد التفاسير الاجتماعية المعروفة والمؤثرة، ؛ إذ يركز بشكل شامل على الجوانب الاجتماعية للآيات القرآنية. سندرس بتمعن نظرته للعدالة الاجتماعية، وتأثيره في بناء المجتمعات المزدهرة والمتكافئة. سنتناول أيضًا القضايا السياسية والثقافية التي يتناولها تفسير الكاشف، وسنتحلّى بفهم أعمق للتوجه الاجتماعي الذي يقدمه.

سيكون هذا المقال محاولة لاستكشاف مدى تأثير تفسير الكاشف في تطوير المنهج الإجتماعي لفهم القرآن وتطبيقه على المستوى الاجتماعي والسياسي. سنحلل الأفكار والمفاهيم التي يعرضها فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، والتوازن الاجتماعي، والمساواة، والتغيير الاجتماعي، والمشكلات الاجتماعية الحديثة. سنسلط

الضوء على أهمية تفسير القرآن بالنظر إلى السياق الاجتماعي والثقافي الذي نعيش فيه، وكيف يمكن أن يُسهم في حل المشكلات الاجتماعية المعاصرة وتحقيق التقدم والتغيير الاجتماعي الإيجابي.

2- المفاهيم العامة

2-1- التفسير في اللغة والاصطلاح

التفسير في اللغة: هو تفعيل من الفَسْرِ، وأصل مادته اللغوية تدل على بيان شيء وإيضاحه (ابن فارس، ج4، ص504)، ولهذا قيل الفَسْرُ كشف المغطَّى (الأزهري 2001: 406/12)، وقيل هو مأخوذ من قولهم فَسَرْتُ الحديث، أفسُرُهُ فَسْرًا؛ إذا بينته (الفراهيدي1410: 247/7)، والأشهر في الاستعمال فَسَّرَ تفسيرًا، بتشديد حرف السين في الماضي، وبه جاء القرآن، كما قال تعالى :«**وَلاَ يَاتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**»(الفرقان/33). وقيل في تفسير هذه «**وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**»، بمعنى بيانًا (ابن منظور1414: 55/5)، وقد جاء بمعنى إظهار وبيان وتوضيح الأمر (الاصفهاني1412: 380).

وأما التفسير اصطلاحًا، فيشير إلى فهم المعاني وتحليلها والمفاهيم الموجودة في نص معين، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتفسير النصوص الدينية كالقرآن الكريم. ويهدف التفسير إلى فهم المعنى العميق للنص ومعرفة ما يرمز إليه وما يحمله من رسائل وتعاليم، وقيل يركز على شرح وبيان معاني القرآن وفهمه بناءً على نصه وإشاراته (الأندلسي1442: 26/1)

2-2- الاجتماع لغة واصطلاحًا

قيل إن الجيم والميم والعين، أصل واحد يدل على الجمع أي تضام الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعًا، وتجمع القوم، اجتمعوا من هنا وهنا، واجتمع القوم: انضموا، وهو ضد تفرقوا (صاحب بن عباد1414: 300/1)، وأجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعًا يتوصل إليه بالفكرة (الاصفهاني1412: 109)، قال تعالى: «**فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ**» (يونس/71).

وأما علم الاجتماع اصطلاحًا؛ فقد تعددت التعاريف فيه ، ومما قيل: «إنه علم مختص بدراسة الفرد بكونه عضوا في جماعة معينة» (الخضير2002: 3)، وقيل : علم دراسة المجتمعات الإنسانية من ناحية الصحة والمرض، والعلاقات الإنسانية، والجريمة والعقوبة (عبد الجبار2007: 4)، ومنهم من قال هو علم يدرس المجتمع البشري، والمؤسسات، والعلاقات الاجتماعية، وأصل ظهور العلاقات الاجتماعية المختلفة، والمبادئ التأسيسية للحياة الاجتماعية، كما هو محور العملية التعليمية وأساسها (كريب، 119).

ولهذا يمكن ان تشمل العلوم الاجتماعية على شتى العلوم ومنها علم الاجتماع، وعلم النفس، والعلوم السياسية، وعلوم الاقتصاد، والتأريخية، والقانونية، وعلم الإجرام، وعلم النفس الاجتماعي (المطيري1413: 22).

2-3- التفسير الاجتماعي

اهتم القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا بالجانب الاجتماعي، وهذا قد جاء من منطلق أن القرآن هو كتاب هداية«**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**»(الإسراء/9).

وهو شامل لكل زمان ومكان، ولا يمكن التخلي عنه، فهو يبين ما يحتاج إليه الإنسان؛ لأن الإنسان هو محور المسؤولية وهو المؤهل للخلافة في الأرض، فلا يمكن له من التمكن للخلافة ما لم يكن مؤهلًا للسير نحو منهج القرآن التربوي، إذ إنّ القرآن فيه مناهج التربية المتعددة، وهو تبيان لكل شيء «**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**» (النحل/89).

وخير دليل على تأثير القرآن للفرد والمجتمع ما كان عليه الرعيل الأول من الأمة التي كانت توصف بالجهل والتخلف الأخلاقي والاقتصادي، وبعد نزول القرآن اختلفت الموازين من الظلمات إلى نور العلم والمعرفة والايمان، والحضارات تشهد على تأثير منهج القرآن في المجتمع البشري وكيف أحدث التغيير الكبير فيها؛ وهكذا، امتلأ القرآن بسلسلة من السنة والقوانين الإلهية التي تسيطر بالكامل على الجانب الاجتماعي، إذ أخبرنا القرآن الكريم بقصص أولئك الذين دانت لهم المشارق والمغارب لقوتهم العظيمة واتساع أراضيهم، فلن ترتفع حضارة واحدة حتى تنهار حضارة أخرى، ولن ينجو شعب واحد حتى تهلك حضارة أخرى، كل هذه الظواهر تحدث وفقا للقوانين الدقيقة التي أكدها القرآن مرارا وتكرارا، والتي لا تحابي أحدا، إذ إن انهيار الحضارة لا يعني دائما إبادة الحضارة وانقراضها إلى الأبد، لكن يأتي في شكل اللامبالاة للحضارة الحقيقية، وهذا ما يكون منها الركود الحضاري (رداد2007: 71؛ الخالدي 1413: 568).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3- التعريف بالسيرة الذاتية والعلمية والاجتماعية لصاحب تفسير «الكاشف»

هو محمد بن محمود بن محمد بن مهدي بن محمد بن علي بن الشيخ محمد مغنيّة العاملي، ولد في عام 1904م، وهو من عائلة تنتمي إلى جبل عامل في لبنان (مغنية1433: 32؛ معرفة1425: 451) إذ نجد أن مغنية يتحدث عن ولادته يقول: ولدتُ في جبل عامل في قرية طيردبا قضاء صور، ماتت والدتي وأنا دون الرابعة من عمري (مغنية1433: 32).

ويروى أنّ جد العائلة الأكبر قد هاجر في القرن السادس الهجري، من الجزائر إلى جبل عامل في لبنان حيث ورد ذلك في كتب السير والتراجم، وربما يعود اللقب لثراء العائلة (الأمين1371: 205/9؛ الغروي، 382/2).

ويعود نسب والدته إلى بني هاشم من آل شرف الدين، وله أخوان اثنان، وأخت واحدة، وماتت والدته حين كان عمره 4سنوات (مغنية 1433: 33).

إنَّ حياة مغنية وبالأخص دراسته اتسمت بالجهد التأليفي المبسط في المنهج والفهم وغزارة علمه، وتواضعه بين شيوخه، أو من تتلمذ على يديه من اكابر الشيوخ في تلك المرحل الصعبة. ويمكن لنا تصنيف ما تركه مغنية من التراث الإسلامي الذي أغنى المكتبة الإسلامية في النتاج الفكري المعاصر الذي يمتاز بسهولة العبارات والأدوات المنهجية التي استعملها في كتبه.

1- كتب في العقيدة؛ 2- كتب في المفاهيم؛ كتب في المرأة؛ 3- كتب في الأدب؛ 4- كتب في الفلسفة. وقُدّر لهذه المؤلفات النجاح والتوفيق (مغنيه،د.تا: 5/1)، وقد شجع انتشار هذه السلسلة من الكتب مغنية على تأليف كتب أكبر وأوسع، فترك لنا تراثًا ضخمًا من الكتب والمؤلفات المختلفة ، تربو على تسعة وثلاثين كتابًا (مغنية 1433: 148).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في شهر تشرين الثاني 1965م، دخل الشيخ محمد جواد مغنية مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت لمعالجة نوبة قلبية حادّة، وبعدها دخل المستشفى مرات عدّة، إذ مرَّ برحلة المرض والآلام حتى وفاته في الحادي عشر من كانون الأول عام 1979م عن عمر ناهز خمسًا وسبعين سنة، ونقل جثمانه رحمه الله إلى النجف الأشرف ودُفن في إحدى غرف مقام الإمام علي(ع) جريًا على عادة دفن كبار المراجع والعلماء(مغنية1956 :13).

4- مساحة التفسير الاجتماعي في تفسير الكاشف

كانت لكتابات مغنية على مستوى البحث القرآني الاجتماعي، مساحة واسعة في المجال الفكري، إذ لم نجده يلج في غمار أيٍّ من المجالات الفكرية إلا والقرآن إلى جنبه، ودليله في إثبات مطلوبه وتحقيق أهدافه، فكان للقرآن الكريم حضورٌ واضحٌ في جميع البحوث والدراسات والمؤلفات لهُ، إن لم نقل إن القرآن الكريم كان منطلق جميع هذه الأمور، وهذا يكشف عن مدى علاقة مغنية بالقرآن الكريم، وفهمه لآيات الذكر الحكيم، فالقرآن الكريم كما وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله : هو كتاب لا ريب فيه ولا اختلاف بين آياته، ومثل هذه الأوصاف وغيرها مما ذكرها الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز، وفي الاستدلال على إثبات الحق وإزاهق

الباطل. وهكذا استطاع مغنية التأليف في شتى مجالات العلم القرآني وفروعه، فمن الصعب بحال اختزال ما ألفهُ في أسطر معدودة، او في كتاب، او كتابين، بل مثل ذلك يحتاج الى مؤلفات ومصنفات مطولة متعددة الأجزاء، وعند مطالعة مؤلفاته تجد ان الشيخ مغنية رجل متضلع بالكتابات القرآنية بصورة لافتة لنظر القرآء المهتمين في العلوم الدينية والقرآنية في جميع المجتمعات، والتي كانت من بين أهم تلك المؤلفات القيّمة، تفسيره للقران الكريم، من قبيل تفسيره المبين، وتفسيره الكاشف، وقد كانت اغلبها ذات طابع فكري وثقافي معاصر يؤمّن ما يحتاج إليه الفرد والمجتمع في عصره، وبالأخص تفسيره الكاشف؛ إذ كان تفسيره أفضل تفسير للطبقة متعلمة، ثقافة وسيطة؛ فقد كان ذات عبارات سلسة، واضحة، لا يحمل في طياته من التعقيدات اللغوية، والفلسفية والكلامية؛ بل اعتمد على المنهج الاجتماعي المعاصر في التفسير، في ظل التقدم المجتمعي (مغنية،د.تا: 14/1).

5- دواعي الكتابة في التفسير الاجتماعي

بعد تجدد المناهج التفسيرية، وعلى وجه الخصوص منهج التفسير الاجتماعي على يد جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ومن تبعهم من المجدد، إذ ذهبوا إلى ضرورة التجديد في المناهج التفسيرية؛ وذلك باستنطاق النص القرآني، وهذا ما نجده عند مغنية في تفسيره الكاشف؛ ويعتقد ان لغة التفسير تختلف باختلاف العصور (مغنية،د.تا: 15/1)، وعليه فمن دواعي التجديد:

1- إنّ الإنسان لم يوجد في هذه الحياة صدفة ومن غير قصد، والدليل قوله تعالى :«**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ**»(النحل/70)، إذ يخوض الإنسان أدوارًا ومراحل متعددة على مدار حياته، تبدأ من الطفولة وتمتد إلى المراهقة والشباب، ثم من الشباب إلى الشيخوخة والهرم، إذ لكل دور في هذه المراحل له سبب طبيعي مباشر، يرتبط بخلق الله للطبيعة والكون، فقد يعد الهرم المرحلة الاخيرة في الحياة، إذ يبدأ الجسم والعقل والذاكرة بالضعف، إذ تتأثر أيضًا سائر الحواس الظاهرة والباطنة، وإذا ضعف أحد الأعضاء أو انحسرت إحدى الحواس، فإنها لن تعود إلى حالتها السابقة بل ستزداد ضعفًا ووهنًا مع مرور الأيام، وخاصة فيما يتعلق بالذاكرة، إذ يفقدها المرء تمامًا ويعود إلى حالته في أيام الطفولة، بحيث يبدو كأنه لم يكتسب أي معرفة من الدروس السابقة أو يخوض أي تجارب (مغنية،د.تا: 530/4؛ فضل الله1998: 257/13؛ مكارم الشيرازى1421: 8/ 249).

2- إنّ الله سبحانه لم يترك الإنسان سدى تتحكم فيه الأهواء والنزوات، بل اختط له طريقًا سويًّا لا يجوز أن يتخطاه ويتعداه قال تعالى :«**أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى**»(القيامة/36)، وقوله تعالى: «**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ**

أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُون»(الحجرات/92)، وقد ذكر مغنية بأنه لم يُعرف أحد يحسب ويظن انه غير مسؤول عن أمور كبيرة جدًّا بسبب جهله العميق وضلوعه في الخطأ والضلالة، ومن يعتقد هذا يُظهر ضعفه، ويجعل نفسه في مستوى الحيوانات والحشرات، وإذا ترك الله الإنسان سدى، فسوف يكون عبثًا في وجوده، لا فائدة منه في الحياة (مغنية،د.تا: 7 /475؛ ابن عاشور1390: 29/ 338؛ الخطيب: 1343/15).

3- التأكيد على حفظ الأمن وصيانة النظام، فمن أخل به، وسعى في الأرض فسادًا، عوقب بأشد العقوبات في الدنيا، وله في الآخرة عذاب اليم، وقد استشهد بقوله: «**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم**»(المائدة/ 33) (مغنية،د.تا: 11/1؛ ابن عاشور1390: 91/5؛ القاسمي ج4، ص116).

4- التأكيد على موضوع العلاقات بين الناس، التي تقوم على أساس حصانة الكرامة وصيانتها لكل فرد من غير تفريق بين الذكر والأنثى، أو الأسود والأبيض، أو الغني والفقير، لقوله تعالى: «**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**»(الإسراء/70)؛ إذ إن أهم طرق الهداية والتربية هي توجيه الإنسان لشخصيته ومكانته ومواهبه وفي هذه الآية، يُبين القرآن الكريم الشخصية المتميزة للإنسان والمواهب التي أعطاها الله سبحانه وتعالى، وذلك لكي لا يُلوّث الإنسان جوهره الثمين ولا يبيع نفسه بسعر رخيص، فإن الله قد أكرم بني آدم وفضَّلهم بالعناية، ومنحهم المزايا التي لا تتواجد في سائر خلقه من الحيوانات وغيرها (مغنية، ج3، ص49؛ الطباطبائي، ج13، ص155؛ القاسمي: 477/6).

5- ضرورة الإيمان بالله تعالى ونبوة محمد(ص) واليوم الآخر وغيرها من الفروع والأصول؛ لأنها ليست مجرد شعار ديني يرفعه القرآن الكريم، بل إن لكل أصل من أصول الإسلام، ولكل حكم من إحكامه، ثمرات وحقائق يجمعها الخُلق الكريم والعمل الصالح النافع، وان الإيمان بنبوة محمد(ص) هو إيمان بالإنسانية ورفاهيتها؛ لأن الله أرسله رحمة للعالمين، لقوله تعالى: «**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**» (الأنبياء/107).

والحاصل أن ما أكد عليه مغنية من تلك الركائز القرآنية، المختصة في الجانب الاجتماعي، هو ما أكد عليه القرآن الكريم في الكثير من النصوص القرآنية ؛ إذ إن النظرية الاجتماعية عنده تكون قرآنية (مغنية،د.تا 12/1؛ ابن عاشور1390: 17/ 120؛ الحجازى1413: 561/2).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

6- المباني العامة للتفسير التربوي عند مغنية

ان القرآن الكريم فيه الجانب الكبير من الآيات القرآنية التي تهدف إلى تنمية التنشئة الصحيحة، إلى جانب التربية الإنسانية السليمة، ونبذ العادات السيئة، فطبيعة السليقة الإنسانية تحتاج الى مجتمع تسوده العدالة العادلة بين أطياف الفرد الواحد، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم دائمًا في نصوصه الكريمة، كما يتبين ذلك من قوله تعالى: «**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**»(الجمعة/3)، فالقرآن الكريم جاء لهداية الناس كافة دون ان يميز فئة عن فئة أخرى؛ لأن الخطاب خطاب شمولي لا يميز أحدًا على آخر. ومن هذا المنطلق كانت المباني التفسيرية للشيخ مغنية في حدود التفسير الاجتماعي، تعتمد على هذه النظرية القرآنية، إذ نجده لا يخرج عن مفهوم النص القرآني، فجميع مبانيه تعتمد القرآن الكريم، فهو المربي والهادي الأول للإنسان والمجتمع، وفيما يلي أهم المباني في هذا الجانب الاجتماعي عند مغنية:

6-1- انسجام الفطرة مع التعاليم القرآنية

وهذا مما دل عليه قوله تعالى: «**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**»(الروم/30)، ذكر مغنية أن الآية تؤكد أن الإسلام يقوم على أساسين رئيسين وهما العقيدة والشريعة. ويقول إن هذين الأساسين هما ما يهدي الإنسان إلى الرشد والوفاء بمطالب الحياة وتقدمها. ويعني بذلك أن فهم الإسلام على أساس الفطرة الإلهية التي فطر الله الناس عليها يؤدي إلى الهداية والاستقامة في الحياة. ويشير مغنية إلى أن الفطرة ليست مقتصرة على معرفة الله والإيمان به فقط، ولكنها تشمل أيضًا معرفة الدين بأصوله وكلياته. وهذه الكليات هي التي تشكل أساس الدين الإلهي، وتجعله دينًا فطريًّا وجبليًّا (مغنية،د.تا: 441/6؛ السبحاني1420: 41/1).

6-2- التكريم الإلهي للإنسان

وهذا مما دل عليه قوله تعالى: «**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**» (الإسراء/70). وفيها إشارة البناء التربوي، الذي يقوم على اساس التكريم الإلهي للإنسان، وما أودع فيه من خصائص، دون سائر المخلوقات الأخرى، وهذا ما أشار إليه مغنية في بيانه لخصائص هذه الآية المختصة بتكريم الله تعالى للإنسان (مغنية،د.تا: 66/5؛ ابن عاشور1390: 130/14؛ المراغى: 75/15)، ومنها:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1- الخلق في أحسن صورة: إن الله لما خلق الإنسان، خلقه في أحسن صورة، قال تعالى: «**وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ**» (غافر/64)، وقال تعالى: «**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**»(التين/4) (مغنية،د.تا: 5/ 66؛ ابن عاشور1390: 130/14؛ المراغى: 75/15).

2- العقل والتعرف على الخالق: أن العقل هو خاصية تكريمية للإنسان، وأنه بفضل العقل يمكن للإنسان أن يعرف الخالق ويدرك عظمته فقد يتم التأكيد على أن العقل هو الوسيلة التي نستخدمها لفهم عظمة الله وعظمة الكون وعظمة الإنسان، إذ بذلك التأكيد على أن الكون عظيم والعقل أيضًا عظيم، وأنه لا يوجد شيء يمكن أن يقارن بعظمة الحقيقة الكبرى، وأن العقل ليس مقتصرًا على الإنسان فقط، بل أنه يمتلك مكانة كبيرة في الدين، ويعد العقل أساسًا ومبدأ للوصول إلى المعرفة الصحيحة والسليمة للعقيدة، فقد وصف العقل بأنه دعامة للدين، وذلك يعني أن العقل يسهم في تأسيس وتثبيت الدين وفهمه (الكاشانى1412: 172/1)، كما جاء في الحديث الشريف «**وَلِكُلِّ شيء دِعَامَةٌ وَدِعَامَةُ الدِّينِ الْعَقْلُ**» (البغدادى1421: 124/1؛ ابن أبي أسامة1413: 306/2؛ العراقى1426: 100).

3- التناقضات في الطبيعة البشرية: إن الإنسان ليس كائنًا واحدًا فقط، بل هو مزيج من الصفات العقلية والمشاعر المتناقضة، ويمكن أن يظهر جانبًا عاقلًا وجانبًا مجنونًا، وجانبًا متحضرًا وجانبًا متوحشًا وهذه التناقضات والتعددية تعكس الطبيعة البشرية التي تمتلك قدرة على التفكير والاختيار والتأثير في العالم من حولها إذ يعكس هذا المفهوم تعقيد الإنسان وتنوعه، ويشير إلى أن الإنسان يتحمل مسؤولية اختيار تصرفاته وتوجهاته في الحياة (مغنية، د.تا: 67/5).

مجلة الآداب للدراسات اللغوية والآداب والعلوم الاجتماعية

6-3- خير ممثل للمعنى التربوي في القرآن هو النبي وآل البيت(ع)

ويكون ذلك انطلاقًا من قوله تعالى: «**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**»(القلم/4)، وقوله تعالى: «**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**»(الاحزاب/33)، وقوله تعالى: «**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**»(الاعراف/199)، فالمُجسد للدور التربوي العملي، هو خير دليل على الاقتداء بالنص القرآني، وإلا لو لم يتمثل المعنى التربوي بالنبي(ص) لما تبين للنص القرآني دور في المجتمع في تربيته وتعلمه، وفي هذه الآية إشارة إلى مضامين ثلاثة جسدها النبي الخاتم(ص) في نظر مغنية، وهي:

1- العفو: يشير إلى الإحسان والتسامح والغفران. يتضمن مسامحة الآخرين وعدم التمسك بالضغينة والانتقام. الله يأمر المؤمنين بالعفو ويحثهم على إعطاء الزكاة من زيادة أموالهم«**وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**»(الحج/78) (مغنية، د.تا: 439/3؛ الحوى1405: 2073/4؛ الكرمى الحويزى1402: 381/3).

2- الأمر بالعرف: يشير إلى التشجيع على فعل الخير والمعروف والمشاركة في أعمال البر والإحسان، ويعد هذا جزءًا من الفطرة السليمة للإنسان ويعكس رغبته الطبيعية في فعل الخير (مغنية، د.ت: 3/ 439؛ المدرسي1419: 379/8).

3- الاعراض عن الجاهلين: يشير إلى تجاهل وعدم التعامل مع الأشخاص الجاهلين والسفهاء الذين لا يمكن أن يتلقوا الإرشاد والتوجيه بسهولة، وقد يكون تجاهلهم وعدم التعامل معهم هو الأفضل في بعض الأحيان لتحقيق الهدف الأكبر لتوجيههم(مغنية،د.تا:439/3؛ مكارم الشيرازى1421: 338/5؛ الطهرانى 1377: 59/5).

هذه المفاهيم تعبر عن قيم العفو والتسامح والإحسان في الإسلام، وتسعى لتحقيق السلام والتعايش الإنساني السلمي والعدالة الاجتماعية، أما النبي محمد(ص)، فقد كان قدوة في تطبيق هذه المفاهيم وتعاليمها في حياته الشخصية والاجتماعية، وكان يسعى لتحقيق الأخلاق الحميدة وتنمية المجتمع على أساسها (أبو خمسين1993: 38).

7- المنهج المتبع في التفسير الاجتماعي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عند إرادة معرفة منهج المفسر في التفسير، من الضرورة الرجوع أولًا إلى تفسيره، ليتبين لنا بشكل جلي معالم منهجه في التفسير، وأدواته التفسيرية التي اعتمدها، وجعلها منهجًا وطريقًا فيه، إذ اتضح بعد الاطلاع على تفسير الكاشف أنه لم يخرج عن الطرق التفسيرية لسائر المفسرين إلا ما ندر، ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

1- يبدأ في بيان اسم السورة، وتعدد أسمائها ونوعها، وعدد آياتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد ذلك واضحا في سورة الفاتحة، إذ ذكر لها تسميات متعددة، منها: الفاتحة، الحمد، السبع المثاني، فقال في خصوصها قد ذكروا لها أسماء عديدة أشهرها الفاتحة؛ لأنها أول سورة في كتاب المصحف، والحمد؛ لأنه أول لفظها، وأُم الكتاب، وأم القرآن؛ لأنها متقدمة على غيرها، والسبع المثاني؛ لأنها سبع آيات، وهكذا في سورة التوبة، التي تسمى: براءة، الفاضحة؛ لأنها فضحت أمر المنافقين، وكذلك سميت سورة: العذاب، الحافرة، المثيرة، المدمدمة، المخزية، المنكلة، المشردة (مغنية، التفسير الكاشف، 32/1، 7/4؛ ينظر: الطبرى1412: 118/10؛ الفخر الرازى1420: 521/15؛ البيضاوى1418: 70/3)، وهكذا جاء في سورة النساء، إذ ذكر علة تسميتها بالنساء؛ لأنّها افتتحت بذكرهن، وفيها أحكام كثيرة تخص النساء (مغنية،د.تا: 241/2؛ الألوسى1414: 17/1).

2- عدم بيان الجو العام للسور القرآنية، أو الملامح الإجمالية لها، وكذا موضوعاتها، كما هو دأب بعض المفسرين، إذ يدخل مباشرة في التفسير، ونجد هذا واضحًا في سورة آل عمران، وكذلك في سورة المائدة (مغنية،د.تا: 5/2، 5/3؛ كساري1420: 208)، وهذا من باب الذكر لا الحصر، وفي كليهما لم يتطرق للجو العام وموضوعاتهما، بل في جميع سورة القرآن.

3- بيان نزول الآية القرآنية؛ فعند مراجعة تفسير الكاشف لم نجد فيه ما يبين ذلك، كالمكي والمدني، بل ما هو موجود، هي أمثلة قد تناولها أثناء تفسيره لآيات القرآن الكريم، أما تناوله كعلم خاص للمكي والمدني، فلا وجود لهما حتى نحو الإشارات العابرة، ومن الأمثلة على ذلك ما نجده في سورة الفاتحة؛ إذ اختلفوا في مكان نزولها، فقيل: في مكة المكرمة، وقيل: في المدينة المنورة، وقيل: بل نزلت مرتين: في مكة أولًا، وفي المدينة ثانيةً، تأكيدًا لأهميتها، ومبالغة في تشريفها، و يعتقد أن هذا خلاف عقيم لا فائدة له؛ لأن هذه السورة الكريمة لا تحتوي على آية يختلف معناها باختلاف النزول (مغنية،د.تا: 31/1؛ كساري1420: 208) ومن باب آخر يرجع إلى رأي غالبية المفسرين في بيان نزول الآية، إذ ذكر مغنية أن هذا ما أشار إليه الواحدي والثعلبي عن الإمام علي(ع):«**نزَلَتْ فَاتِحَةُ الكتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كنْز تَحْتَ العَرْشِ**»، (مغنية،د.تا: 288/4؛ الواحدى 1419: 22؛ الثعلبى 1422: 89/1)، وفي بعض الأحيان يبين رأيه، ثم يعضده بأقوال المفسرين، كما هو في سورة يوسف، يقول هي مكية، وينقل عن الطبرسي عن ابن عباس: إنّ أربع آيات منها مدنية؛ الآية 1، 2، 3، 7، ومجموع آياتها 111 (مغنية،د.تا: 4 /285؛ الطبرسي 1415: 353/5) وفي سورة الرعد قال يقول فيها قولان؛ مدنية ومكية وآياتها 43.

4- اتباعه للمنهج اللغوي في تفسيره، وقد عدّ تفسيره في مختلف أصوله أوّل محاولة لشرح ألفاظ القرآن شرحا لغويًّا، وعند استقراء ما ذكر كتب التفسير من آراء لغويّة لابن عباس، واستشهادهم بكلام العرب على تأييد تفسير ابن عباس، يتجلى لنا أنّه من أوائل الذين فسروا القرآن لغويًّا، إن لم يكن أوّلهم (الصغير1403: 98؛ سزكين 1411: 180/1)؛ إذ امتاز بثقافة لغويّة مكنته من معرفة غريب القرآن، ومن أمثلة ذلك ما روي عن ابن عباس: «ما كنت أعرف ما معنى يحور فى «**إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ**» (الإنشقاق/14)، حتى سمعت أعرابية تقول لبنية لها حوري أي ارجعي» (الزمخشرى 1407: 727/4؛ ابن عطيه1422: 458/5؛ القرطبى 1364: 273/19)، إذ يتبين أنه لا غنى عن المنهج اللغوي لتفسير النص القرآني، حتى لو تعددت المناهج التفسيرية الأخرى، فالكثير من المفسرين نجده يستعين بأقوال أقطاب اللغة، فقد كان عالمًا بالنحو واللغة وفنون الأدب، إذ بحث في تراكيب الجمل والإعراب، والاشتقاق، ودراسة القراءات، انتهى إلى الاهتمام بالإيقاع الموسيقي للألفاظ والميزان الصرفي للمفردات، ولاحظ النسق الصوتي في الفواصل، وقارن بين وزن الشعر

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ووزن القرآن، وأخذ في الحسبان السياق وترتيب السجع، بما يعد منهجًا لغويًّا شاملًا (الفراء: 3/ 251؛ الصغير 1403: 99).

7-1- اللغة

لم يطل الكلام والبيان في هذه الفقرة من الفقرات الثلاثة للمنهج اللغوي، بل تناولها بنحو من الإيجاز والاختصار بما يحقق له هدفه وغايته في إيراد المنهج اللغوي في تفسيره، وبالأخص عند تعرضه للتفسير الاجتماعي، إذ اعتمد على نقل أقوال المفسرين اللغويين واستعراضاتهم في هذا المقام، كما يكشف عنه عدم إرجاع معاني الكلمات اللغوية إلى منبعها الأصلي المقتبس منه، أو المعاجم اللغوية، فإن ذكر ذلك فنادر جدًّا، ولعلَّ ذلك يرجع إلى مقدرته اللغوية، إذ عُني بإيراد المعنى المعجمي لكثير من المفردات القرآنية، ولا يغفل عن إيجاد اختلاف معاني المفردات في السياق القرآني (العجيلي 1435: 169)، فمثلًا، في قوله تعالى: «**قالُوا يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْمًا جَبَّارِينَ**»(المائدة/22)، يلوح المعنى الأساسي لكلمة "جبارين" في اللغة بتعابير الجبار وهو مبالغ فيها، ويُستخدم لوصف إصلاح الأمور، فمثلًا يقال "جبر كسره إذا أصلحه" وهذا يعني إصلاح كسر شيءٍ ما، ويُستخدم أيضًا لوصف إعانة الفقير ليعيش حياةً أفضل، ويُقال "جبر الفقير أنعشه" وفي السياق هنا، تستخدم الكلمة للوصف السلبي للمتكبرين الذين يفتخرون بأنفسهم ويتعاظَمون، فالمتكبرون هم المقصود هنا، وتُستخدم أيضًا للإشارة إلى الشيء العالي الذي لا يُمكن الوصول إليه، حتى يصعب على العقول إدراك كيفية عمله وجوانبه، ومن الأمثلة على ذلك قول العرب "نخلة جبارة"، حيث يشير ذلك إلى نخلة طويلة ومرتفعة وتصعب وصول الأيادي إليها (مغنية،د.تا: 51/3؛ الحوى 1405: 1355/3؛ مكارم الشيرازى 1421: 662/3)

7-2- النحو والإعراب

في هذه الفقرة المعبر عنها بـ «النحو الإعراب»، توسع أكثر مما في الفقرة الأولى، وذلك يعود إلى أهمية الإعراب وتأثيره في حركة المفسر في الأوجه التي يختارها والاحتمالات التي يرجحها (مغنية،د.تا: 4/ 20؛ كساري 1420: 210)، وما يدل على الاهتمام فيها؛ توقف بيان الحالة التفسيرية على فهم السياق القرآني، لذلك يقف عليها أطول من غيرها، ولا يتم له ذلك إلا من بيان الحالات الأعرابية للمفردات.

ومن المتابعة نجده احيانًا يذكر صاحب المنبع، الذي نقل منه، وأحيانا لا يذكر ، كما في قوله تعالى: «**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى**» (البقرة/62)، برأيه النصارى جمع مفرده، المذكر نصران والمؤنث نصرانة، كسكارى: جمع سكران، وسكرانة و يعتقد أن المفرد من نصارى لا يستعمل إلا مع ياء النسبة، فيقال نصراني، نصرانية (مغنية،د.تا: 117/1؛ سيبويه 1408: 3/ 255)

وفي قوله تعالى: «**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**» (المائدة/38)، يقوم مغنية بتقديم وجهة نظر مختلفة، فيعبر عن تفسيره الخاص لبعض المفردات والجمل في القرآن الكريم، على سبيل المثال، يشير إلى أنه يعد كلمة «السارق والسارقة» في الآية القرآنية مبتدأ، وأن الفاء في الخبر جائزة لأن الألف واللام في«السارق والسارقة» تعني اسم الموصول، وبالتالي يكون المعنى كأنه يقول «من سرق فاقطعوا». كما يشير إلى أنه يمكن استبدال الفاء بكلمة «فيما فرض الله عليكم» بمعنى محذوف، وأن الفاء تعد حرفًا زائدًا لشبه المبتدأ بالشرط. ويعتمد مغنية في تفسيره أحيانًا على الفراء، كما يشير إلى ذلك في تفسيره لآية أخرى في القرآن الكريم (مغنية،د.تا: 54/3؛ سيبويه 1408: 144/1؛ الحوى 1405: 1376/3).

7-3- المعنى

لفظة (المعنى)، ربما توسع فيها، أو أوجز كلام، وذلك يعود لتعقيد الآية، ومقدار ما تنطوي عليه من الأفكار والمضامين المرتبطة بالآية القرآنية، وبحسب رؤية المفسر وفكره لها، فما نجده في هذه الفقرة المختصة ببيان مضامين الآية وذات الصلة بها، من جهة استخراج العناوين من النص القرآني، تبعًا لسياق الآية، ومقدار ما تتضمنه من أفكار ومعانٍ، وبحسب تأويله لدلالاتها، ويرى أن المفسر قد يستغني عن فقرة اللغة، أو فقرة الإعراب؛ ولكنه لا يستغني عن فقرة المعنى، وقد تتضمن هذه الفقرة آراء كثيرة لبعض العلماء، وربما انتظمته عنوانات فرعية مثل: قارون والرأسمالية المستبدة (مغنية،د.تا: 86/6؛ ينظر: المدرسى 1419: 322/9؛ الطباطبايى1417: 16/ 38؛ كساري 1420: 210)، ومثل: الصبر والحكمة (مغنية،د.تا: 78/6؛ الصابونى 1421: 2/ 402؛ المراغى: 75/20)، وقد افاد مغنية ممن سبقه من أهل اللغة في مباحثه اللغوية والنحوية، والتفسيرية، إذ وجدناه ينسب الرأي لصاحبه أحيانًا، وأحيانًا يغفل عن ذكره، وقد يذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه (مغنية،د.تا: 190/1)، وقد يكتفي بذكر اسم الكتاب (مغنية،د.تا: 3/ 47)، أو اسم مؤلفه (مغنية،د.تا: 167/3)، أما طريقة نقله للنصوص القرآنية من كتب التفسير واللغة، فقد ينقل النص حرفيًا من دون تغيير فيه (مغنية،د.تا: 385/4)، وأحيانًا يتصرف في نقل النص، إذ ينقله بمعناه (مغنية،د.تا: 286/3)، ويتبين لنا في تفسير الكاشف أن الشيخ يعمد إلى تفسير القرآن بالقرآن، إذ كان يورد لتأييد تفسيره الآية القرآنية في مواضع من تفسيره؛ لأنه من أسمى إيضاح المقاصد القرآنية إذا كان من نفس النص القرآني، فالقرآن يفسر بعضهُ البعض (مغنية، د.تا: 72/7؛ فضل الله1998: 21/ 69).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8- مصادره في التفسير الاجتماعي

لا يمكن لنا معرفة المصادر والمراجع التي اعتمدها أحد المفسرين ما لم نتصفح تفسيره، لكي نتعرف عليها بصورة جلية، ولاسيما المصادر التفسيرية المرتبطة بموضوع بحثه، لأنها تلعب الدور الرئيس في بيان معرفة الحقل المعرفي للمفسر، وثقافته التفسيرية، فهي بمثابة المستكشف لنتاج المفسر، وقيمته التفسيرية، ولهذا عندما نتصفح تفسير الكاشف نجد فيه شمولية منهجية تفسير النص بعدة أساليب من قبيل تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالمأثور من أقوال النبي والأئمة من آله وبعض الصحابة، وتفسير القرآن باللغة ونحوها، ولذا وبعد تتبع المصادر والمراجع التي اعتمدها مغنية في تفسيره الكاشف، نجدها متمثلة بما يلي:

8-1- تفسير القرآن بالقرآن

وقد تضمن تفسيره الكاشف على الكثير منه، وفيما يلي ذكر بعض الشواهد على ذلك: ما جاء في قوله تعالى:«**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**»(البقرة/3)، إذ اعتمد مغنية في بيان مراد هذه الآية بآية أخرى، يشير مغنية إلى أن المراد من الآية المذكورة هو الإنفاق في سبيل الخير، ويرجح أن الإنفاق يشمل كل ما يبذله الإنسان في سبيل الخير، سواء كانت زكاة أو غيرها. ويعد مغنية أن البذل في سبيل الخير هو أمر مهم في حد ذاته. ومع ذلك، يثار التساؤل عما إذا كان هناك شيء آخر غير الزكاة والخمس الذي يجب على الأفراد إخراجه من أموالهم، وقد استدل على أن المراد من الإنفاق هو ما جاء بيانه في الآية الكريمة من قوله تعالى:«**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**»(المعارج/24- 25). فقد ذكر بأن هناك حقًّا آخر في الأموال، وقد استدل بالآية آنفة الذكر، ومما لا شك فيه، أن بذل المال في سبيل الخير يُطهر الإنسان من الاقذار، وينجيه من عذاب النار (مغنية،د.تا: 48/1؛ الطباطبايى 1417: 16/20)، وهذا ما يدل عليه قوله تعالى:«**خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها**»(التوبة/103).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8-2- تفسير القرآن بالمأثور بسنة النبي(ص) وآله(ع)

عند مطالعة تفسير الكاشف، نجده عند الاستشهاد بالحديث النبوي(ص) يذكر لنا الكتاب الذي ذكر سلسلة الحديث، وأحيانا لا يذكر لنا سند وسلسلة الحديث؛ لئلا يطيل الحديث عند السند وبيانه، ولعل هذا يؤثر في إطالة محتوى التفسير عنده، وقد ذكر على ذلك عدة شواهد، نذكر منها :

ما جاء في قوله تعالى:«**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا**»(النساء/59)، فقد ذهب إلى أن العصمة هي دالة على تميز واختصاص الله تعالى لبعض عباده المرضين بها، وأشار إلى أن

العصمة هي منحة إلهية لا يمكن الحصول عليها من طريق الاكتساب أو الجهد البشري، وهكذا لا يمكن أن تكون هذه الصفة مشابهة للصفات الأخرى مثل العدالة والإيمان وغيرها، وقد أثبتت النصوص القرآنية عصمة أهل البيت (عليهم السلام) من ذلك قوله تعالى:«**إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**»(الأحزاب/33)، وثم استشهاد لذلك بقوله ومن ذلك قول الرسول(ص)«**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيًّا فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى عَلِيًّا فَقَدْ عَصَانِي**»(مغنية،د.تا: 359/2؛الحاكم النيسابورى1411 : 130/3؛ ابن حجر العسقلاني1415: 193/14؛ ابن القيسرانى1416: 210/4)، ومما يدلل على أهمية تفسير القرآن بالمأثور عن أئمة أهل البيت(ع)، هو ما استدل به من قول النبي(ص) في حق الإمام علي(ع)، إذ قال(ص):«**عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ**» (الترمذي 1403: 296/5؛ السيوطى1401: 239؛ الصالحى الشامي1414: 11 /297)

8-3- التفسير بالمأثور بأقوال الصحابة والتابعين

لم يتخذ مغنية أقوال الصحابة حجة قاطعة؛ لأنه يرى أن الحجة القاطعة تكون من النبي(ص) والمعصوم(ع)، لكن مع ذلك نجده يعطي مكانة لكبار المفسرين من الصحابة؛ إذا مال اليه الدليل التفسيري، فمثلًا عند تفسيره لقوله تعالى: «**وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ**» (البقرة/154). يعتمد في بيان سبب نزول الآية على ما نقل عن ابن عباس:«**نَزَلَتْ فِي شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَسِتَّةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ**»(البيضاوى 1418: 1 /114؛ النسفى1419: 138/1)، ويعقب بعد ذلك ويقول وذلك غير بعيد في سبب نزولها وهذا من خلال الشعور بها (مغنية،د.تا: 241/1)، وفي موضع آخر في قوله تعالى: «**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**»(المائدة/55)، قال لا يختلف اثنان على الولاية التي لله والرسول وثابتة أيضا لمن جمع بين الزكاة والركوع، و قال إنّ هذه الآية نزلت في الإمام علي بن أبي طالب(ع) (مغنية، د.تا: 82/3؛ الطبرى1412: 186/6؛ العياشى1380: 328/1؛ الطوسى: 3/ 559).

8-4-كتب الحديث

عند مطالعة تفسير الكاشف نجد ان مغنية قد ذكر لنا طوائف كثيرة من الأحاديث النبوية، التي كان يستشهد بها لأجل التفسير القرآني، كما نجده يعتمد على كتب الحديث المعروفة، من قبيل اعتماده على صحيح البخاري (مغنية، د.تا: 165/1)، وصحيح مسلم (مغنية، د.تا: 4/ 81)، سنن الترمذى (مغنية،د.تا: 48/1)، وكذلك قد افاد مغنية من كتاب سنن ابي داود (مغنية، د.تا: 81/4، ابو داود1430: 472/3) وكذلك المستدرك على الصحيحين (مغنية، د.تا: 124/3؛ الحاكم النيسابوري1411: 1 /266)، وكذلك من كتاب النسائي(مغنية،

د.تا: 81/4؛ النسائى 1421: 178/5) وغيرها، وعند الاستشهاد بتلك الكتب نجده لا يذكر اسانيد الحديث، وذلك لأجل الاختصار لئلا يطول المقام على القارئ، وفي بعض المواضع نجد مغنية لا يأخذ الحديث كاملًا.

وكذلك قد افاد مغنية من كتاب سنن ابي داود (مغنية، د.تا: 81/4؛ ابو داود1430: 472/3) وكذلك المستدرك على الصحيحين (مغنية، ج3، ص124؛ الحاكم النيسابوري1411: 1 /266)، وكذلك من كتاب النسائي (مغنية، د.تا: 81/4؛ النسائى1421: 5 /178).

8-5-كتب التفسير

عند مراجعة تفسير الكاشف نجد ان مغنية قد نقل من كتب التفسير الأخرى للاستشهاد بها ولترجح آرائه، وهذا الاستشهاد اما ان يعضد به كلامه أثناء التفسير، أو لأجل الرد على آراء المفسرين، وفي هذا المطلب سنبين ذلك بصورة إجمالية مما استفاد به من تلك التفاسير، وهي: جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (مغنية، د.تا: 110/4)، ومجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (مغنية، د.تا: 28/5؛) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) لفخر الدين الرازي (مغنية، د.تا: 428/1) الفتوحات المكية لابن عربي (مغنية،د.تا: 88/1؛ ابن عربي1418: 240/1)، البحر المحيط، لأبي حيان الاندلسى(مغنية،د.تا: 240/1؛ ابوحيان الأندلسي1442: 428/1)، روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى (مغنية، د.تا: 1 /306؛ الحقي بروسوي،د.تا: 319/1) محمد عبده: حيث له تفسير «جزء عم»، وكذلك بعض السور القرآنية التي فسرها، تفسير المنار: محمد رشيد رضا (مغنية، د.تا: 105/1؛ رشيد رضا1383: 322/1)، تفسير المراغي: محمد مصطفى المراغي (مغنية،د.تا: 176/2؛ المراغي،د.تا: 95/4)، فهذه وغيرها من كتب التفسير الشيعية الإمامية وغيرها مما اعتمد عليها مغنية في تفسيره لبعض النصوص القرآنية، فضلا عن كتاب بعض علماء الشيعة والسنة أمثال: الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، والواحدي، والفيروز آبادي، والحاكم النيسابوري، والزمخشري، وابن القيم الجوزي، والآلوسي، وسيد قطب، وغيرهم.

8-6-كتب اللغة

لقد اهتم مغنية بالجانب اللغوي في التفسير، ولكن بشكل بسيط وغير معمق مقارنة بالتفاسير التي يعتمد المنهج الأدبي واللغوي فيها. ومنها: كتاب سيبويه لعمرو بن عثمان (مغنية،د.تا: 117/1؛ سيبويه1408: 3 /255)، التبيان في إعراب القرآن للعكبري (مغنية،د.تا: 134/3؛ العكبرى،د.تا: 227/1)، مغني اللبيب لابن هشام (مغنية، د.تا: 83/6؛ ابن هشام 1985: 288/1)، التبيان في إعراب القرآن لابن الفراء العكبري (مغنية، د.تا: 220/4).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبهذا القدر مما ذكرنا نكتفي؛ لأنه جاء بمنزلة ذكر بعض الأمثلة والشواهد على ما ذكرنا من استفادة مغنية من كتب التفسير واللغة وبعض أقوال وآراء العلماء والمفسرين في تفسير النصوص القرآنية؛ وقد وجدناه تارة يؤيد ذلك، وأخرى يخالفه، كما أنه في الجوانب اللغوية والنحوية، فتارة يعقب، وأخرى لا يعقب.

9- تطبيقات للتفسير الاجتماعي في تفسير الكاشف

يشتمل هذا المبحث على ذكر بعض التطبيقات للتفسير الاجتماعي التي ذكرها الشيخ مغنية في تفسيره الكاشف، وقد اخترنا أن يكون الشاهد الأول على مستوى الإنسان، والشاهد الثاني على مستوى المجتمع، وفيما يلي بيان ذلك مفصلًا:

9-1- تطبيقات على مستوى الإنسان

لقد اهتم مغنية بالحوادث الطارئة على المجتمع والإنسان، ولاسيما السلبية منها التي أوصلته إلى حالة من التخلف الذي أثر سلبا في إنسانية الإنسان؛ وقد حاول مغنية إيجاد حلول لمعالجة تلك المرحلة الخطيرة من مراحل الإنسانية، بسبب تأثر الفكر والمجتمع الإسلامي بفكر وثقافة المجتمع الغربي، إذ استطاع أن يعالج الكثير من الشبهات والمشكلات ومنها ما يرتبط بأصول الدين والعقيدة، من قبيل الشبهات المتعلقة بإثبات وجود الله والوحي النبوي وغيرها، فضلًا عن معالجاته أزاء الانحراف الاخلاقي والقيمي لدى الطبقة الشبابية؛ لأن جميع ذلك يؤثر سلبًا في سعادة الإنسان وأمن المجتمع واستقراره، وعليه لأجل الوقوف على تلك المعالجات سعى الى إصلاح الإنسان والمجتمع بالتعرف على بعض المسائل الضرورية المتعلقة بالإنسان والمجتمع، وبحس الترتيب، وهي من قبيل:

9-1-1-كرامة الإنسان وقيمته

إنّ للقيم الإنسانية دورًا بارزًا في حياة الإنسان؛ إذ إنها تشكل نقطة الانطلاق للجانب المعنوي في السلوك الإنساني في طي مراتبه الكمالية ونيل درجاته القربية، فإذا تمكن الإنسان من معرفة تلك القيم، وتحلى بها في جميع أفعاله وسلوكياته، فإنها ستكون منشأ ومبدأ لتغيير نظامه نحو الأفضل، وقد ينتج عن ذلك التغيير النضوج العقلي والفعلي، فضلًا عن اتصافه بصفات الجمال والكمال، عبر معرفة تلك القيم، يمكنه أنّ يقرر بناء مصيره بيده، ولأجل بيان ذلك ذكر مغنية بعض الشواهد على ما يعد من قيم الإنسان وكرامته، ونذكر منها:

9-1-2- الخلافة الإلهية

لقد اختار الله تعالى أن يكون الإنسان خليفة له في الأرض، على وفق ما يتمتع به من مميزات وخصائص معينة لا تتميز بها سائر المخلوقات الأخرى بما فيها الملائكة، وهذا مما يدل عليه قوله تعالى:

«**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**»(البقرة/30)، «**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ**»(الأنعام/165)، ومنها نستكشف منزلة الانسان ومكانته عند الله تعالى، إذ اصطفاه دون غيره، وجعله المتصرف في الارض بحكم كونه خليفة الله ومثله الأعلى في الأرض، ولكن بنظر مغنية ليس بالضرورة أن يكون الخليفة هو آدم فقط، بل يعم الجنس البشري بذلك، إذ يعتقد أن المراد من الخليفة فى قوله تعالى: «**إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**» (البقرة/30)، هو آدم، أبو البشر، وأن كل إنسان يُولد أو سيولد من نسله يحمل هذا اللقب في كل زمان ومكان. تُشير إلى أن الله سبحانه وتعالى جعل الإنسان متحكمًا في هذه الأرض، مكلفًا بكشف القوى والمنافع الموجودة فيها والاستفادة منها (مغنية،د.تا:80/1؛ الطباطبائي1417: 396/7؛ ابوزهرة، د.تا: 5/ 2767)

9-1-3- حب الإنسان للجمال والكمال

إن من بين ما جبل عليه الإنسان بفطرته، حب الجمال والكمال، بهما يتطلع لأن يكون في حياة أفاضل وأكمال، وفي الحديث: «**أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا**»، فدائما يتطلع من طريق طموحاته إلى ما هو أفضل وأعلى، وقد يعود ذلك في نظر مغنية إلى أمر غريزي عند الإنسان (مغنية،د.تا: 5 /68؛ الطبرانى 1415: 5/ 184؛ الطحاوى 1415: 276/5).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

9-1-4- تأثير وتأثر الإنسان

إن الإنسان يتأثر بتاريخه وتراثه، وهو يؤثر في الأجيال القادمة ويتفاعل مع أفراد عصره، أي يعني ذلك إن الإنسان ليس معزولًا عن بيئته ومجتمعه، بل يتأثر ويتفاعل معهم ويؤثرون فيه بالمقابل، تأثير الماضي في الإنسان يمكن أن يكون عبر التراث الثقافي والتقاليد والقيم التي يورثها ويستلهم منها ، ويمكن أن يكون للتاريخ تأثير عميق في الهوية والتصورات الشخصية للإنسان، وقد يؤثر في سلوكه واعتقاداته، ومن جهة أخرى، يؤثر الإنسان في الأجيال القادمة من تراثه وتعاليمه وتجاربه إذ ينقل الإنسان المعرفة والقيم والمعتقدات إلى الأجيال اللاحقة، وهذا يسهم في تشكيل ثقافة وتصورات المجتمعات المستقبلية، فقد تميز الإنسان في هذا السياق ؛ إذ يكمن في قدرته على إنشاء تاريخه الخاص وتراثه الفريد، ويمكن للإنسان أن يترك آثاره وتأثيره في العالم من إنجازاته وإبداعاته في مختلف المجالات، سواء كان ذلك في العلوم والفنون والأدب أو في المجالات الاجتماعية والسياسية (مغنية، د.تا: 66/5).

9-1-5- الحياة الاخرى للإنسان

إن من مقتضى إيمان الإنسان، هو الاعتقاد بوجود حياة أخرى له غير الحياة الدنيوية، وفي تلك الحياة يجازى فيها، ويحاسب على ما قدمه في حياته الأولى، فقد يثاب فيها، ويرزق فيها من النعم الالهية، التي أشار اليها سبحانه بقوله تعالى: «**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لا تُحْصُوها**» (إبراهيم/34)، (مغنية،د.تا: 4 /449).

وبالحاصل من جميع ما تقدم بخصوص قيم الإنسان التي ذكرها مغنية، ونقلنا بعضها، نجد ان المرتكز الأساس الذي كان عنده هو القرآن الكريم، الذي نزل لأجل بيان قيم الإنسان وحقيقة مبتغاه، التي هي أعلى قيم المخلوقات التي خلقها الله تعالى، فلابد ان ينظر الإنسان إلى تلك الحقيقة التي بينها الله في كثير من الآيات القرآنية، كما قال تعالى: «**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**»(الإسراء/70)، فتلك حقيقة قرآنية قد أشار إليها القرآن، وهي ناظرة إلى الكرامة الإنسانية التي ميّز بها الله تعالى الإنسانية على غيرها من المخلوقات، بقطع النظر عن ميّزة العقل التي ميّز الله تعالى بها الإنسان، فاذا ما نظر الإنسان إلى مبدأ الكرامة الإلهية، سلك جادة الصواب وطريق الإنسانية (مغنية،د.تا: 4/449).

9-2- تطبيقات على مستوى المجتمع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من الركائز الأساسية في بناء المجتمع الإسلامي على وفق منظور النص القرآني ، مبدأ الاخلاق الرصينة، التي يعتمد عليها المجتمع إذ هي مبادئ سامية في التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الملل والمذاهب، واعتماد الصدق والوفاء في التعامل، فإذا فسدت تلك المبادئ فسد المجتمع (جبار محمد 2019: 135/35)، هنا نجد ان مغنية قد عالج مسألة المجتمع معتمدًا في ذلك على القرآن الكريم والسنة النبوية، والتجربة الاجتماعية الملموسة لديه في ذلك. واولى خطوات مغنية في الإصلاح منهجه القرآني كدليل تغيير نفوس المجتمع نحو الأفضل (مغنية، د.تا: 385/4)، قال تعالى: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**»(الرعد/11).

فعند مطالعة كتب مغنية نجد فيها الآراء الاجتماعية التي تخص المجتمع قد اتت مبعثرة في طيات كتبه، وقد عالج في تلك الكتب المسائل الاجتماعية المهمة من قبيل الفقر والثورة على الظلم والعدالة الاجتماعية. وتبين لنا أن مغنية كانت معالجاته الاجتماعية تدور في ركائز مهمة من قبيل الفقر والثورة على الظلم والعدالة الاجتماعية، وهي ركائز المجتمع حتى يكون مجتمعا سويا ، وهي على النحو التالي:

9-2-1- الفقر

لقد استشعر مغنية من حالة الفقر التي كانت ذات طابع مرهق على الفرد، وخصوصًا ما لامسه وكيف تأثر بها وكان يعبر عنها في أغانيه. يعكس تجربته الشخصية حالة الفقر والصعوبات التي يواجهها المجتمع الفقير، وخاصة في منطقة الجنوب اللبناني. يعبر مغنية عن تألمه لحالة الفقر ويشعر بتعاطفه مع الفقراء وما يعانونه من محن. يصف تجربته الشخصية للفقر وصعوبات الحياة التي عاشها، مشيرًا إلى أنه كان يعاني من نقص الغذاء ويستعيض عنه بأطعمة بسيطة مثل الحمص المقلي والفستق ، ويتذكر تلك الأيام التي لم يأكل فيها شيئًا، ويصف مغنية الفقر بأنه ظلم ويقول إن مساعدة الفقراء هي واجب إنساني وديني. يشير إلى أن المسلم يجب أن يشعر ويفكر في حالة الفقر والمرض والظلم ويتعاون مع المحتاجين ويساعدهم في مواجهة تحديات الحياة. يرى أن علاج مشكلة الفقر يتطلب التعاون بين الأفراد واحترام الملكية الخاصة وتوزيع الثروات بشكل عادل ويشيد بالمدافعين عن حقوق الفقراء والمظلومين (مغنية 1956: 140؛ تجارب الشيخ مغنية1433: 25).

9-2-2- التعاون بين الناس

لقد اعتمد مغنية في هذا المضمار على محاربة الفوارق الاجتماعية والتي اكتشفها ولامسها في محيطه الاجتماعي بين الناس، وبها ناصر المظلومين لنيل حقوقهم، وتطبيق العدالة بين طبقات المجتمع الإنساني وهذا من تطبيق المبادئ الإسلامية، وكان مبدأه من خلال القرآن في تطبيق ذلك (مغنية، د.تا: 359)، قال تعالى: «**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**»(الأنفال/41).

نجد أن مغنية قد توسع في مفهوم الغنيمة في النص أعلاه وهذا ما عليه سائر المذهب الشيعي، الذي توسع في ذلك المفهوم وهذا ما عالج قضية الفقر، يشير مغنية إلى أن كل فائدة مالية تحصل للإنسان، سواء كانت من الحروب أو من غيرها من المصادر، تخضع لضريبة الزكاة بنسبة 20٪. على سبيل المثال، إذا كان الشخص يمتلك منجمًا من الذهب أو الفضة، أو يعثر على آثار قديمة يمكن بيعها، أو يستلم ميراثًا من شخص آخر، ولم تدفع الزكاة على هذه الأموال الثابتة أو المتحركة، فيجب عليه دفع 20٪ من قيمتها كزكاة. ومن جهة أخرى، ينص المفهوم على أن الأرباح التجارية والصناعية التي يكسبها الإنسان تخضع للزكاة، ولكن يُستثنى منها ما يعين به الإنسان نفسه وأسرته على العيش لمدة سنة كاملة، وأي مبلغ يزيد عن مؤنة السنة يخضع للزكاة بنسبة 20٪ (مغنية، د.تا: 359؛ مغنيه 1956: 140).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وما يريده مغنية في هذا الكلام هو التوجه في ضرورة دفع الحقوق الشرعية حتى تكون عونًا للفقراء وان لم تأت بثمارها الجيدة في إنهاء حالة الفقر الاجتماعي، فهي تخفف الم الفقر وسد العوز (فضل الله(هادي) 1993: 340؛ مغنية1956: 141).

9-3- خصائص المجتمع الاسلامي

اعتمد مغنية في بيان الخصائص الاجتماعية للمجتمع على النص القرآني؛ لأن القرآن يعطي مفهومًا واضحًا للمجتمع حتى يكون ذلك المجتمع السوي، الذي يقتدي به سائر المجتمعات الإنسانية، إذ إن هذه الخصائص الاجتماعية لم يقم بجمعها في تأليف واحد، بل جاءت مبثوثة في طيات كتبه، ومنها تفسيره الكاشف عند تفسيره للنصوص القرآنية التي تخص المجتمع؛ ولأنه كان ينظر إلى الاصلاح وفق هذا المنظور القرآني، ولذا يصعب علينا أن نستخرج من جملة ما تركه من نصوص تخص نظرية المجتمع في الإصلاح، أو رؤية واضحة المعالم متكاملة من جميع الجوانب، وهذا قد يعني غياب الرؤية وخفاء المقاصد الاجتماعية عنده، مع كونه لا يقلل من قيمة المواقف الإصلاحية عنده، التي عبر عنها واعلنها طوال مسيرته العلمية، التي من ضمنها قناعته، وإيمانه بالقيم التي كان يؤمن ويعتقد بها (حمية، د.تا: 159).

وعليه فمن الخصائص الاجتماعية للمجتمع عنده، هي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

9-3-1- الإيمان

من خصائص المجتمع الإيماني القائم على أساس الإيمان بالله تعالى، المبتني على مبدأ الإخاء في الله، قال تعالى: «**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**»(الحجرات/10)، فالقاعدة البنائية في المجتمع، هي الايمان بالله تعالى، وعليه تكون الأفضلية والتفاضل داخل الكيان الاسلامي بالتقوى، قال تعالى: «**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**»(الحجرات/13)، وعليه لا يكون في المجتمع الإسلامي التفاضل بالمال، أو المكانة الإجتماعية؛ بل على اساس الإيمان بالله تعالى، وعلى أساس التقوى؛ ولذلك بالإيمان بالله يتحقق تقسيم الحقوق والواجبات في المجتمع؛ فالمسلم دمه وعرضه وماله حرام (عبد الجبار،د.تا: 165؛ ابو مغلي2009: 107)، ومن هذا يتحقق الأمن الاجتماعي؛ لأن الحكم الإلهي يُلزم الناس بانضباط سلوكيات الإنسان، حتى يكون الإنسان في أعلى مراتب الإنسانية، وحتى يتحقق مبدأ الإنسانية الذي رسمه الله تعالى له على هذا المستوى، يكون مبدأ الإيمان بالله تعالى، ومبدأ الأمن المجتمعي بجميع تفاصيله، متحققا في ظله، خلافًا لسائر المجتمعات التي لا تؤمن بوجود الله (عبد الجبار، د.تا: 165).

9-3-2- الصلح بين أفراده

من سمات المجتمع الاجتماعي تفشي ظاهر العفو والمصالحة بين أفراده، ولهذا أمر الله المسلمين بإصلاح المتخاصمين من المؤمنين، على المستوى الفرد والاجتماعي، ومن شواهد الأمر بالاصلاح المجتمعي، وهو ما جاء في قوله تعالى: «**وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما**» (الحجرات/9)، وبهذا يريد الدين الإسلامي بما فيه من تعاليم وإرشادات، بناء المجتمع وإصلاحه، وضرورة حماية الإنسان في دمه وماله وعرضه، وضمان حريته في القول والفعل، فلا سلطان لأحد عليه، ولا لشيء، إلا الحق، فإذا ما خرج عن الحق، بانتهاك حرمة الآخرين بالاعتداء عليهم، فقد رفع هو الحصانة عن نفسه، بدلالة قال تعالى: «**وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ**» (الإسراء/70)، وما جاء في خطابه لنبيه الكريم(ص):«**لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ**»(الغاشية/22)، وقال تعالى: «**إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**»(الشورى/42). فإذا ما حدث خصام وقتال بين فئتين من المؤمنين، فعلى المؤمنين الآخرين أن يتلافوا ذلك، ويصلحوا ما فسد بينهم على أساس الحق والعدل، حرصًا على وحدة الجماعة، وجمع الشمل (مغنية، د.تا: 113/7؛ المدرسى،1419: 386/13)، وفي الحديث الشريف عن النبى(ص): «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:«إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**»، وعلى مثل هذا جاء في التأكيد عليه، كما هو في قوله تعالى:«**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**»(حجرات/10)، وقد أشار مغنية إلى تأكيد الأمر بإصلاح ذات البين مع الاشارة الى أن هذا الإصلاح تفرضه رابطة الاخوة (مغنية، د.تا: 113/7) أي إن التعاون والتكافل يجب أن يكون بين بني الإنسان قاطبة دون استثناء، وهذه هي دعوة الإسلام بالذات، وتدل عليه عشرات الآيات والروايات.

9-3-3- التعارف بين طبقات المجتمع

أشار إلى هذا القرآن الكريم في قوله تعالى: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ**»(الحجرات/13)، وفي ذلك دعوة عامة للناس بقطع النظر عن زمكانيتهم، لعالمية الدين الإسلامي؛ مع جعل الذكر والأنثى طريقًا للتعارف، ولكن أكرمهم عند الله يكون على أساس التقوى، إذ ليس العقيدة هي الحاكم بين التعارف، إذ يعتقد المغنية أن الدعوة القرآنية هي دعوة إنسانية عالمية. يعني هذا أن القرآن يعد الإنسان أخًا للإنسان، بغض النظر عن العقيدة والقومية والجنسية. يستشهد المفهوم بآية في القرآن تذكر أن الذكر والأنثى متساويان أمام الله وأتقاهما، وهذا يعني أن القرآن يؤكد أن جميع البشر متساوون في الخلقة والقيمة الإنسانية (مغنية،د.تا: 123/7) ويستشهد المفهوم أيضًا بحديث للنبي(ص): «**إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا**

لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى» (الريشهري،د.تا: 3629/4)، يعد المفهوم هذه المبادئ القرآنية بمثابة مبادئ عالمية حضارية تسهم في الحفاظ على وحدة المجتمعات وتجنب التفتت والانهيار الطبقي والتمييز الاجتماعي. يرى أن المجتمع الإسلامي يتميز بهذه المفاهيم التي تعزز التعايش السلمي والعدالة الاجتماعية.

10- نتائج البحث

1- ان التميز الفكري والتأليفي عند مغنية لا يمكن حصره في تفسير الكاشف؛ بل هو عام لجميع كتبه؛ إذ نجد فيها الإبداع الفكري التي استمدها من مقوماته الذاتية، ولم يكن يطلب فيها منصبًا أو جاهًا، إنما كانت متأتية من الثقة العالية بذاته وعشقه للعلم والمعرفة، وقوة شخصيته في التعبير عن رأيه، كل هذه الأمور كانت سببًا في شجاعته الفكرية، كما أن من تتبع مؤلفاته يجدها تتميز باليسر والوضوح وشيئا غير قليل من التلقائية والاسترسال بعيدًا عن الغموض والتعقيد، ومن اللافت للنظر أن تأكيد مغنية على القراءة والتأليف ربما جاء استجابة لإيمانه بدور الفكر في التغيير لواقع الناس وحياتهم ، ولم يكن مغنية يمجد العلم ويهتم به إلا لأنه كان مؤمنًا في انه الفكر النابض بالحياة ورافد مهم من روافد التغيير والإصلاح والتجديد.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- فقد أثرى المغنية الحياة الفكرية عبر مؤلفاته المختلفة التي عكست المشكلات المحورية للمجتمع، كما عبرت عن تيار في الاتجاه العام لتطوير الوعي في تلك المرحلة، وخاصة الاتجاه الإسلامي؛ إذ إنّ الانفتاح في العلوم كان له أثره البليغ في طبيعة المنهج الذي اصطبغ به تفسير الكاشف، ومن بعده التفسير المبين؛ فضلا عن التأثير في المحتوى، وكذلك اتسمت كتاباته بما فيها تفسيره الكاشف بطابع عملي تطبقي، فقد كان يربو بنفسه وقارئه عن الخوض في مباحث تجريدية تحليلية دون إيجاد تجسير مع الواقع، وحتّى داخل العملية التفسيرية، كان لهذا المنهج تأثر كبير.

3- إنَّ الهدف الأساس من تحرير التفسير «الكاشف» هو الاستجابة لضروريات الحياة المستجدة، التي يفرضها العالم المعاصر بما فيها متطلبات الجيل الجديد، والسعي في إقناعه، وهذا هو اللون الغالب على تفسيره، أي بمعنى الرد على الشبهات والاشكالات المطروحة.

4- لا يوجد تأثير كبير لتفسير «الكاشف» في مستوى التيارات والحركات الإسلامية؛ بقدر ما له من تاثير اجتماعي في شريحة الشباب، إذ كان جل اهتمامه أن يقوم بالعمل على توعيتهم وتعريف الإسلام لهم، إذ يعود ذلك لعدم خوضه مع الحركات الإسلامية، بل اكتفى في التأثير من الكتابات التي قد أثرت فكريًّا على مستوى

محدود، إذ تتجلى النزعة الإنسانية في فكره في تأكيده على حرية الإنسان، الذي لا يمكن فصلها عن الحياة الفردية بشكل من الأشكال، ولا يمكن تصور وجود الإنسان واستمرار حياته فيما لو انفصل عن المجتمع، ومن هنا، يدعو الناس إلى التعاون والتكافل وترجيح نزعة الإيثار الجتماعي على النزعات الفردية الأنانية.

المصادر

1.ابن أبي أسامة، علي بن سليمان.(1413ق). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري، ط1، المدينة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

2.ابن القيسرانى، محمد بن طاهر، (1416ق)، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، ط1، رياض.

3.ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي،(1415ق)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، ط1، المدينة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

4.ابن عاشور، محمد الفاضل، (1390ق)،التفسير ورجاله، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية.

5.ابن عاشور، محمد بن طاهر،(د.تا)، التحرير و التنوير، ط1، بيروت، مؤسسه التاريخ.

6.ابن عربي، محمد بن على، (1418ق)،الفتوحات المكية، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

7.ابن عطيه، عبدالحق بن غالب، (1422ق)،المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافى محمد، ط1، بيروت، دار الكتب العلميه.

8.ابن فارس، احمد،(د.تا)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د.مك، دار الفكر.

9.ابن منظور، محمد بن مكرم،(1414ق)، لسان العرب، تحقيق جمال الدين مير دامادي، ط3، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - دار صادر.

10.ابن هشام، عبدالله بن يوسف، (1985م)،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، ط6، بيروت، دار الفكر.

11.أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف،(1442ق)، تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل احمد، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

12.أبو خمسين، هاشم،(1993م)، التفسير التربوي للقرآن الكريم، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

13.ابو داود، سليمان بن الأشعث،(1430ق)، السنن، تحقيق شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، ط1، د.مک، دار الرسالة العالمية.

14.ابو مغلي، عماد عادل مسعود، (2009م)،العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم، د.مک، دار الكندي للنشر والتوزيع.

15.ابوزهره، محمد، زهرة التفاسير، ط1، بيروت، دار الفكر.

16.الأزهري، محمد بن أحمد،(2001م)، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

17.الألوسى، شهاب الدين محمود،(1414ق)، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم، ط1، بيروت، دار الفكر.

18.الأمين، محسن،(1371ق)، أعيان الشيعة، ط1، بيروت، مطابع الإتقان والأنصاف.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19.البيضاوى، عبد الله بن عمر،(1418ق)، أنوار التنزيل و أسرار التأويل(تفسير البيضاوى)، ط1، بيروت، دار احياء التراث العربى.
20.البيهقى، أحمد بن الحسين،(1408ق)، الأربعون الصغرى، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي.
21.الترمذي، محمد بن عيسى،(1403 ق)، السنن، ط2، بيروت، دار الفكر.
22.الثعلبى، احمد بن ابراهيم،(1422ق)، الكشف و البيان عن تفسير القرآن، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
23.جبارمحمد، سامى،(2019م)، التربية االجتماعية والرواسب الجاهلية (دراسة اجتماعية للمعالجات االخالقية في فكر الامام السجاد)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم االجتماعية ، العدد 35.
24.الحاكم النيسابورى،محمد بن عبد الله،(1411ق)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
25.الحائرى الطهرانى، مير سيد على،(1377ش)، مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر، ط1، طهران، دار الكتب الاسلاميه.
26.الحجازى، محمد محمود،(1413ق)، التفسير الواضح، ط10، بيروت، دار الجيل الجديد.
27.الحقى بروسوى، اسماعيل، (د.تا)،تفسير روح البيان، ط1، بيروت، دارالفكر.
28.حمية، خنجر، النزعة الإصلاحية والتجديد عند محمد جواد مغنية، د.مک، د.ن.
29.الحوى، سعيد،(1405ق)، الاساس فى التفسير، القاهره، دار السلام.
30.الخالدي، صلاح عبدالفتاح،(1413ق)، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، ط1، دمشق، دار القلم.
31.الخضير، خضير بن سعود،(2002م)، علم الاجتماع الصناعي، ط1، الرياض، د. ن.
32.الخطيب البغدادى، أحمد بن علي،(1421ق)، الفقيه والمتفقه، تحقيق عادل بن يوسف الغرازي، ط2، السعودية، دار ابن الجوزي.
33.الخطيب، عبدالكريم يونس،(د.تا)، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي.
34.دروزه، محمد عزت،(د.تا)، تفسير الحديث، قاهره، مكتبة عيسى البابى الحلبى.
35.الدويش، محمد بن عبد الله بن إبراهيم،(د.تا)، دروس الشيخ محمد الدويش، د.مک، د.ن.
36.الرازي، محمد بن أبي بكر(1420ق)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
37.الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد،(1412ق)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط1، بيروت- دمشق، دار القلم - الدار الشامية.
38.ربيع، محمد محمود،(1407ق)، مناهج البحث في العلوم السياسية، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح.
39.رداد، عبد الرحمن،(2007م)، التفسير الاجتماعي ذو الصبغة السنية تفسير ابن باديس أنموذجًا، ط1، الجزائر، الجامعة الخضر.
40.رشيد رضا، تفسير المنار،(1383ق)، القاهرة، دار إحياء التراث العربية.
41.الزبيدي، محمد مرتضى،(1414ق)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق على هلالي – على سيرى، ط1، بيروت، دارالفكر.
42.الزحيلى، وهبة بن مصطفى،(1422ق)، تفسير الوسيط (زحيلى)، ط1، دمشق، دار الفكر.
43.الزمخشرى، محمود بن عمر،(1407ق)، الكشاف عن حقائق غواض التنزيل و عيون الاقاويل فى وجوه التاويل، مصحح مصطفى حسين احمد، ط3، بيروت، دارالكتاب العربى.
44.زهران، حامد عبد السلام،(د.تا)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، د.مک.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

45.السبحاني، جعفر،(1420ق)، مفاهيم القرآن، ط2، قم، مؤسسة الإمام الصادق.
46.سزكين، فؤاد، (1411ق)،تاريخ التراث العربي، ط1، د.مک، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
47.سيبويه، عمرو بن عثمان،(1408ق)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي.
48.السيوطى، عبد الرحمن بن ابى بكر،(1401ق)، الجامع الصغير، ط1، بيروت، دارالفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
49.الصابوني، محمد على،(1421ق)، صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم، ط1، بيروت، دار الفكر.
50.صاحب بن عباد، إسماعيل،(1414ق)، المحيط في اللغة، ط1، بيروت، عالم الكتاب.
51.الصالحى الشامى، محمد بن يوسف،(1414ق)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، اعلي محمد معوض، ط1، بيروت، د.ن.
52.الصغير، محمد حسين،(1403ق)، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، بيروت، مطبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
53.الطباطبايى، محمد حسين،(1417ق)، الميزان فى تفسير القرآن، ط5، قم، دفتر انتشارات اسلامى جامعهى مدرسين حوزه علميه.
54.الطبرانى، سليمان بن أحمد، (1415ق)،المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.
55.الطبرسي، الفضل بن الحسن،(1415ق)، مجمع البيان، ط1، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
56.الطبري، محمد بن جرير، (1412ق)،جامع البيان فى تفسير القرآن(تفسير الطبري)، ط1، بيروت، دار المعرفة.
57.الطحاوى، أحمد بن محمد،(1415ق)، شرح مشكل الآثار، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة.
58.الطريحي، فخر الدين،(1375ش)، مجمع البحرين، ط3، طهران، مرتضوي.
59.الطوسى، محمد بن الحسن، التبيان فى تفسير القرآن، حققه احمد قصير عاملى، ط1، بيروت، دار احياء التراث العربى.
60.العامر، فارس علي، (1428ق)، دروس في القران وعلومه ومناهج المفسرين، ط1، طهران، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع.
61.عباس، فضل حسن،(1437ق)، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
62.عبد التواب، رمضان، (1417ق)،المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي.
63.عبد الجبار، صهيب،(2014م)، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، دمک، د.ن.
64.عبد الجبار، عمر، (2007م)،علم الاجتماع، الرياض، جامعة الملك سعود.
65.عبد الجبار، محمد،(د.تا)، المجتمع الإسلامي، دمک.
66.العجيلي، سعاد محمود،(1435ق)، البحث الدلالي في تفسير الكاشف، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
67.عراقي، سامي جبار محمد، (2019): التربية الاجتماعية والرواسب الجاهلية (دراسة اجتماعية للمعالجات الأخلاقية في فكر الإمام السجاد)، لارك، العدد (35) الإصدار 1- 10، 2019، https://doi.org/10.31185/lark.Vol10.Iss4/1200.35
68.العراقى، عبد الرحيم بن الحسين،(1426ق)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، ط1، بيروت، دار ابن حزم.
69.العكبرى، عبدالله بن الحسين،(د.تا)، التبيان في إعراب القرآن(أو أملاء ما من به الرحمن)، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
70.العياشى، محمد بن مسعود،(1380ق)، كتاب التفسير(تفسير العياشى)، ط1، طهران، مطبعه علميه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

71.الغروي، محمد، (د.تا)، مع كبار علماء النجف، د. مك، دار الثقلين.
72.الفخر الرازي، محمد بن عمر،(1420ق)، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، ط3، بيروت، دار احياء التراث العربي.
73.الفراء، يحيى بن زياد، (د.تا)، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ط1، دار المصرية للتأليف.
74.الفراهيدي، الخليل بن احمد،(1410ق)، كتاب العين، ط2، قم، مؤسسة هجرت.
75.فضل الله، محمد حسين،(1998م)، تفسير مِن وحى القرآن، بيروت، دارالملاک.
76.فضل الله، هادي، محمد جواد،(1993م)، مغنية فكر وإصلاح، د.مک، دار الهادى.
77.الفيض الكاشانى، ملا محسن،(1416ق)، العلم، ط2، طهران، مكتبة الصدر.
78.القاسمى، محمد جمال الدين بن محمد،(1418ق)، محاسن التأويل، ط1، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية.
79.القرطبى، محمد بن احمد، (1364ش)،الجامع لأحكام القرآن، ط1، طهران، انتشارات ناصر خسرو.
80.الكرمى الحويزى، محمد،(1402ق)، التفسير لكتاب الله المنير، ط1، قم، مطبعة علميه.
81.كريب، إيان، (د.تا)،النظرية الاجتماعية، ط1، د. مك، علم المعرفة.
82.كساري، جواد علي، محمد جواد،(1420ق)، مغنية حياته ومنهجه في التفسير، ط1، قم، دار الصادقين للطباعة والنشر.
83.الكلبي، ابن جزي،(1403ق)، التسهيل في علوم التنزيل، ط2، بيروت، دار الكتب العربي.
84.المدرسي، محمد تقى،(1419ق)، من هدي القرآن، ط1، طهران، دار محبى الحسين.
85.المراغي، أحمد مصطفى،(د.تا)، تفسير المراغي، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
86.المطيري، منصور زويد،(1413ق)، الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع الدواعي والإمكان، ط1، د. مك، الأمة.
87.معرفة، محمد هادي،(1425ق)، التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ط2، طهران، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية.
88.مغنية، محمد جواد، (2002م)، الإسلام مع الحياة، د.مک، دار العلم للملايين.
89.مغنية، محمد جواد،(د.تا)، الشيعة في الميزان، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.
90.مغنية، محمد جواد،(1956م)، اهل البيت: منزلتهم و مبادئهم، بيروت، منشورات مكتبة الاندلس.
91.مغنية، محمد جواد، (1433ق)،تجارب محمد جواد مغنية، ط1، بيروت، الرضا.
92.مغنيه، محمد جواد،(د.تا)، تفسير الكاشف، ط4، بيروت، دار الأنوار.
93.مكارم الشيرازى، ناصر،(1421ق)، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ط1، قم، مدرسه امام على بن ابى طالب.
94.النسائى، أحمد بن شعيب،(1421ق)، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
95.النسفى، عبد الله بن أحمد، (1419ق)،تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تحقيق يوسف علي بديوي، ط1، بيروت، دار الكلم الطيب.
96.الواحدى، على بن احمد،(1419ق)، أسباب نزول القرآن، تحقيق زغلول كمال بسيونى، بيروت، دار الكتب العلمية.
97.يوسف، محمد خير رمضان،(1418ق)، تَكملَة مُعجم المُؤلفين، وَفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ)، ط1، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

Sources

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1. Ibn Abi Osama, Ali ben Suleiman (1413 BC). In order to search for the additions to Musnad al-Harith, edited by Hussein Ahmed Saleh al-Bakri, 1st edition, Medina, Center for the Service of the Sunnah and the Prophet's Biography.

2. Ibn al-Qaisrani, Muhammad ben Tahir, (1416 BC), Dhakhira al-Huffaz (from Al-Kamil by Ibn Adi), edited by Abd al-Rahman al-Fariwi, 1st edition, Riyadh.

4. Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed ben Ali, (1415 BC), Ithaf Al-Mahra with the Innovative Benefits from the Parties of the Ten, edited by Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st edition, Medina, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.

5. Ibn Ashour, Muhammad Al-Fadil, (1390 BC), Al-Tafsir and its Men, Cairo, Islamic Research Academy.

6. Ibn Ashour, Muhammad ben Taher, (D.T.), Tahrir wa al-Tanweer, 1st edition, Beirut, Founder of History.

7. Ibn Arabi, Muhammad ben Ali, (1418 BC), Al-Futuhāt al-Makkiyya, 1st edition, Beirut, Dar Ihya' al-Arabī Heritage.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8. Ibn Atiyah, Abd al-Haqq ibn Ghalib, (1422 BC), The Concise Editor in the Interpretation of the Mighty Book, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

9. Ibn Faris, Ahmed, (D.TA), Dictionary of Language Standards, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, D.M.K., Dar Al-Fikr.

10. Ibn Manzur, Muhammad ben Makram, (1414 BC), Lisan al-Arab, edited by Jamal al-Din Mir Damadi, 3rd edition, Beirut, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Dar Sader.

11. Ibn Hisham, Abdullah ben Yusuf, (1985 AD), Mughni al-Labib from the Books of Arabs, edited by Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, 6th edition, Beirut, Dar al-Fikr.

12. Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad ben Yusuf, (1442 BC), Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, edited by Adel Ahmed, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

13. Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad ben Yusuf, (1422 BC), Tafsir Al-Bahr Al-Muhit, edited by Adel Ahmed, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

14. Abu Khamseen, Hashim, (1993), Educational Interpretation of the Holy Qur'an, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa University, Alexandria.

15. Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath, (1430 BC), Al-Sunan, edited by Shuaib Al-Arnaut - Muhammad Kamel Qara Billi, 1st edition, D.M.K., Dar Al-Risala Al-Alamiah.

16. Abu Mughli, Imad Adel Masoud, (2009), Social Relations in the Holy Qur'an, Dr. Makkah, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution.

17. Abu Zahra, Muhammad, Zahrat al-Tafsir, 1st edition, Beirut, Dar al-Fikr.

18. Al-Azhari, Muhammad ben Ahmed, (2001 AD), Refinement of the Language, edited by Muhammad Awad, 1st edition, Beirut, Arab Heritage Revival House.

19. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud, (1414 BC), Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azm, 1st edition, Beirut, Dar al-Fikr.

20. Al-Amin, Mohsen, (1371 BC), Shiite Notables, 1st edition, Beirut, Al-Itqan and Al-Ansaf Press.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

21. Al-Baydawi, Abdullah ben Omar, (1418 BC), Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation (Tafsir al-Baydawi), 1st edition, Beirut, Arab Heritage Revival House.

22. Al-Bayhaqi, Ahmad ben Al-Hussein, (1408 BC), The Forty Minors, edited by Abu Ishaq Al-Huwaini Al-Athari, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

23. Al-Tirmidhi, Muhammad ben Issa, (1403), Al-Sunan, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Fikr.

24. Al-Thaalabi, Ahmed ben Ibrahim, (1422 BC), Al-Kashf wa al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, 1st edition, Beirut, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi.

25. Jabbar Muhammad, Sami,)2019 AD(, Social Education and Pre-Islamic Remnants)A Social Study of Ethical Treatments in the Thought of Imam Al-Sajjad(, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, No. 35

26. Al-Hakim Al-Naysaburi, Muhammad ben Abdullah, (1411 BC), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

27. Al-Ha'iri Al-Tehrani, Mir Sayyid Ali, (1377 AH), Collectibles of Pearls and Fruit Pickers, 1st edition, Tehran, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.

28. Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud, (1413 BC), Al-Tafsir Al-Wadeh, 10th edition, Beirut, Dar Al-Jeel Al-Jadeed.

29. Al-Haqqi Barsawy, Ismail, (D.TA), Tafsir Ruh al-Bayan, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr.

30. Diet, dagger, reformism and renewal according to Muhammad Jawad Mughniyeh, Dr. M.K., D.N.

31. Al-Hawwi, Saeed, (1405 BC), The Foundation of Interpretation, Cairo, Dar es Salaam.

32. Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah, (1413 BC), Introducing scholars to the approaches of the interpreters, 1st edition, Damascus, Dar Al-Qalam.

33. Al-Khudair, Khudair ben Saud, (2002 AD), Industrial Sociology, 1st edition, Riyadh, Dr. n.

34. Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed ben Ali, (1421 BC), Al-Faqih and Al-Mutaffaqih, edited by Adel bin Yusuf Al-Gharazi, 2nd edition, Saudi Arabia, Dar Ibn Al-Jawzi.

35. Al-Khatib, Abdul Karim Younis, (D.T.), Quranic Interpretation of the Qur'an, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

36. Darwaza, Muhammad Ezzat, (Dr. Ta), Interpretation of Hadith, Qahira, Issa Al-Babbi Al-Halabi Library.

.37Al-Dawish, Muhammad ben Abdullah bin Ibrahim, (D.TA), Lessons of Sheikh Muhammad Al-Dawish, D.M.K., D.N.

38. Al-Razi, Muhammad ben Abi Bakr (1420 BC), Mukhtar Al-Sahhah, edited by Yusuf Muhammad, 5th edition, Beirut, Al-Maktabah Al-Asriyah - Dar Al-Tawdhimah.

39. Al-Raghib Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad, (1412 BC), Vocabulary of the Words of the Qur'an, edited by Daoud Safwan Adnan, 1st edition, Beirut-Damascus, Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya.

40. Rabie, Muhammad Mahmoud, (1407 BC), Research Methods in Political Science, 2nd edition, Kuwait, Al-Falah Library.

41. Raddad, Abdel Rahman, (2007 AD), Social Interpretation with a Sunni Tafsir, Tafsir Ibn Badis as a Model, 1st edition, Algeria, Al-Jami'ah Al-Khader.

42. Rashid Reda, Tafsir Al-Manar, (1383 BC), Cairo, Arab Heritage Revival House.

43. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada, (1414 BC), Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, edited by Ali Hilali - Ali Siri, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr.

44. Al-Zuhayli, Wahba ben Mustafa, (1422 BC), Tafsir Al-Wasit (Zuhayli), 1st edition, Damascus, Dar Al-Fikr.

45. Al-Zamakhshari, Mahmoud ben Omar, (1407 BC), Al-Kashshaf fi Haqiqat Ghawāḥ al-Tanzil and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, corrected by Mustafa Hussein Ahmad, 3rd edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

46. Zahran, Hamed Abdel Salam, (D.TA), Psychological Guidance and Counseling, 3rd edition, Alam Al-Kutub, Dr. MK.

47. Al-Subhani, Jaafar, (1420 BC), Concepts of the Qur'an, 2nd edition, Qom, Imam Al-Sadiq Foundation.

48. Sezgin, Fouad, (1411 BC), History of Arab Heritage, 1st edition, Dr. M.K., Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

49. Sibawayh, Amr bin Othman, (1408 BC), Al-Kitab, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Cairo, Al-Khanji Library.

.50Al-Suyuti, Abdul Rahman ben Abi Bakr, (1401 BC), Al-Jami' Al-Saghir, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

51. Al-Sabouni, Muhammad Ali, (1421 BC), Safwat Al-Tafsir, Interpretation of the Holy Qur'an, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr.

52. Sahib bin Abbad, Ismail, (1414 BC), Al-Muhit fi Al-Lughah, 1st edition, Beirut, World of the Book.

53. Al-Salihi Al-Shami, Muhammad ben Yusuf, (1414 BC), Paths of guidance and guidance, in the biography of the best of servants, mentioning his virtues, the signs of his prophecy, his deeds, and his conditions in the beginning and the future, edited by Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Beirut, D.N.

54. Al-Saghir, Muhammad Hussein, (1403 BC), General Principles for Interpreting the Holy Qur'an between Theory and Practice, Beirut, Press of the University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

55. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, (1417 BC), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, 5th edition, Qom, Islamic publications notebook for seminary teachers.

56. Al-Tabarani, Suleiman ben Ahmed, (1415 BC), Al-Mu'jam Al-Kabir, edited by Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, 2nd edition, Cairo, Ibn Taymiyyah Library.

57. Al-Tabarsi, Al-Fadl ben Al-Hasan, (1415 BC), Al-Bayan Complex, 1st edition, Beirut, publications of Al-Alami Publications Foundation.

58. Al-Tabari, Muhammad ben Jarir, (1412 BC), Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), 1st edition, Beirut, Dar al-Ma'rifa.

59. Al-Tahawi, Ahmed ben Muhammad, (1415 BC), Sharh Mushkil al-Athar, edited by Shuaib Al-Arnaout, 1st edition, Al-Resala Foundation.

60. Al-Tarihi, Fakhr Al-Din, (1375 AH), Al-Bahrain Complex, 3rd edition, Tehran, Mortazavi.

61. Al-Tusi, Muhammad ben Al-Hassan, Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, edited by Ahmed Qasir Ameli, 1st edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

62. Al-Amer, Faris Ali, (1428 BC), Lessons in the Qur'an, its Sciences, and the Methods of the Commentators, 1st edition, Tehran, Al-Ghadir Printing, Publishing and Distribution.

63. Abbas, Fadl Hassan, (1437 BC), Tafsir and the Interpreters, Its Basics, Trends, and Methods in the Modern Era, 1st edition, Jordan, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.

64. Abdel Tawab, Ramadan, (1417 BC), Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, 3rd edition, Cairo, Al-Khanji Library.

65. Abdul-Jabbar, Suhaib, (2014), Al-Jami' al-Sahih al-Sunan wal-Musnad, Damak, D.N.

66. Abdul-Jabbar, Omar, (2007), Sociology, Riyadh, King Saud University.

67. Abdul-Jabbar, Muhammad, (D.T.), Islamic Society, Damak.

68. Al-Ajili, Souad Mahmoud, (1435 BC), Semantic Research in the Interpretation of Al-Kashif, Master's Thesis, University of Baghdad.

69. Iraqi, Sami Jabbar Muhammad, (2019): Social Education and Pre-Islamic Remnants (A Social Study of Moral Treatments in the Thought of Imam Al-Sajjad), Lark, Issue (35) Issue 1-10, 2019, https://doi.org/10.31185/ lark.Vol4.Iss35.1200

70. Al-Iraqi, Abd al-Rahim ben al-Hussein, (1426 BC), al-Mughni about carrying books in travel, in Takhrij Ma' fi al-Ihya from the News (printed in the footnote of Ihya' Ulum al-Din), 1st edition, Beirut, Dar Ibn Hazm.

71. Al-Akbari, Abdullah ben Al-Hussein, (D.T.), Al-Tibyan fi parsing the Qur'an (or the dictates of what the Most Gracious has given), edited by Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

72. Al-Ayyashi, Muhammad ben Masoud, (1380 BC), Kitab al-Tafsir (Tafsir al-Ayyashi), 1st edition, Tehran, Scientific Press.

73. Al-Gharawi, Muhammad, (D.T.), with the leading scholars of Najaf, Dr. Makkah, Dar Al-Thaqalayn.

74. Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad ben Omar, (1420 BC), Al-Tafsir Al-Kabir (Keys to the Unseen), 3rd edition, Beirut, Dar Ihya Al-Arab Heritage.

75. Al-Farra', Yahya ben Ziyad, (Dr. Ta), Meanings of the Qur'an, edited by Ahmed Youssef Al-Najati, 1st edition, Dar Al-Masria for Authors.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

76. Al-Farahidi, Al-Khalil ben Ahmad, (1410 BC), Kitab Al-Ain, 2nd edition, Qom, Hijrat Foundation.

77. Fadlallah, Muhammad Hussein, (1998 AD), Interpretation inspired by the Qur'an, Beirut, Dar Al-Malak.

78. Fadlallah, Hadi, Muhammad Jawad, (1993), Mughniyah Thought and Reform, Dr. Makkah, Dar Al-Hadi.

79. Al-Fayd Al-Kashani, Mulla Mohsen, (1416 BC), Al-Ilm, 2nd edition, Tehran, Al-Sadr Library.

80. Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din ben Muhammad, (1418 BC), The Virtues of Interpretation, 1st edition, edited by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

81. Al-Qurtubi, Muhammad ben Ahmad, (1364 AH), Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an, 1st edition, Tehran, Nasir Khusraw Publications.

82. Al-Karmi Al-Huwayzi, Muhammad, (1402 BC), The Interpretation of the Enlightening Book of God, 1st edition, Qom, Scientific Press.

83. Cribb, Ian, (D.T.), Social Theory, 1st ed., D. MK, epistemology.

84. Kasari, Jawad Ali, Muhammad Jawad, (1420 BC), Mughniyah of his life and his approach to interpretation, 1st edition, Qom, Dar Al-Sadiqin for Printing and Publishing.

85. Al-Kalbi, Ibn Jazi, (1403 BC), Al-Tashil fi Ulum Al-Tanzeel, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Arabi.

86. Al-Mudarrisi, Muhammad Taqi, (1419 BC), from the guidance of the Qur'an, 1st edition, Tehran, Dar Muhabi Al-Hussein.

87. Al-Maraghi, Ahmed Mustafa, (D.T.), Tafsir Al-Maraghi, 2nd edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage.

88. Al-Mutairi, Mansour Zuwaid, (1413 BC), The Islamic Formulation of the Sociology of Causes and Possibility, 1st edition, Dr. MK, nation.

89. Ma'rifah, Muhammad Hadi, (1425 BC), Tafsir wa al-Mufassir fi Thubah al-Qushayb, 2nd edition, Tehran, Razavi University of Islamic Sciences.

90. Mughniyeh, Muhammad Jawad, (2002 AD), Islam with Life, Dr. Makkah, Dar Al-Ilm Lil-Millain.

91. Mughniyeh, Muhammad Jawad, (D.T.), The Shiites in the Mizan, Beirut, Dar Al-Ta'arof Publications.

92. Mughniyeh, Muhammad Jawad, (1956 AD), Ahl al-Bayt: Their Status and Principles, Beirut, Al-Andalus Library Publications.

93. Mughniyeh, Muhammad Jawad, (1433 BC), The Experiences of Muhammad Jawad Mughniyeh, 1st edition, Beirut, Al-Rida.

94. Mughniyeh, Muhammad Jawad, (D.T.), Tafsir Al-Kashif, 4th edition, Beirut, Dar Al-Anwar.

95. Makarem Al-Shirazi, Nasser, (1421 BC), Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, 1st edition, Qom, taught by Imam Ali bin Abi Talib.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

96. Al-Nasa’i, Ahmed ben Shuaib, (1421 BC), Al-Sunan Al-Kubra, edited by Hassan Abdel Moneim Shalabi, 1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation.

97. Al-Nasafi, Abdullah ben Ahmad, (1419 BC), Tafsir Al-Nasafi (The Paths of Revelation and the Realities of Interpretation), edited by Yusuf Ali Badawi, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kalam Al-Tayeb.

98. Al-Wahidi, Ali ben Ahmed, (1419 BC), Reasons for the Revelation of the Qur’an, edited by Zaghloul Kamal Basyouni, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

99. Yusuf, Muhammad Khair Ramadan, (1418 AH), Completion of the Dictionary of Authors, Wifaat (1397-1415 AH), 1st edition, Beirut, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية